برنامج قائم على توظيف المكتبة الافتراضية لخفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية

* أ.د/ محمد معوض إبراهيم.*
** أ.د/ أمل محمد حسونة.*
*** أ.م.د/ إبراهيم فوزي إبراهيم بغيدة.*
**** م.م/ أسماء علي محمود حمادة.*

تم إرسال البحث ٢٠٢١/١١/١٣ تم الموافقة على النشر ٢٠٢١/١٢/٢٩

ملخص البحث :

استهدف البحث التحقق من فاعلية توظيف المكتبة الافتراضية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية. واتبع البحث المنهج شبه التجريبي ذي التصميم التجريبي القائم على المجموعة الواحدة ، وطبق البحث على عينة قوامها ٨ أطفالاً من أطفال ما قبل المدرسة من فئة المحرومين من الرعاية الأسرية والملتحقين باحدى دور الرعاية بمحافظة بورسعيد. واستخدم البحث مجموعة

* أستاذ الإعلام المتفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال- كلية الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

** أستاذ علم نفس الطفل (الصحة النفسية) ورئيس قسم العلوم النفسية – عميد كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

*** أستاذ مساعد التربية الفنية بقسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

**** مدرس مساعد بقسم العلوم الأساسية -كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة بورسعيد.

الأدوات التالية : بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعالات لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات (إعداد/ الباحثة)، برنامج المكتبة الافتراضية (إعداد الباحثة) . وتوصل البحث إلى :

- فعالية استخدام المكتبة الافتراضية فى خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، ويوصي البحث بأهمية استخدام المكتبات الافتراضية؛ لما لها من أهميةٍ كبرى في الحد من الانفعالات السلبية المختلفة لديهم.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال قبل/ بعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال في القياسين البعدي والتتبعي لاستخدام المكتبة الافتراضية.

A program based on the use of the virtual library to reduce the severity of negative emotions among pre-school children deprived of family care

Prof.Dr/ Mohamed Moawad Ibrahim. *
Prof. Dr/ Amal Mohamed Hassouna.. **
Assistant Prof. Dr / Ibrahim Fawzy Ibrahim Beghida. ***
Asmaa Ali Mahmoud Hamadeh. ****

*** Emeritus Professor of Media, Department of Media and Children's Culture, Faculty of Graduate Studies for Childhood, Ain Shams University.**

**** Professor of Child Psychology (Mental Health) and Head of the Department of Psychological Sciences - Dean of the Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

Abstract:

The research aimed to verify the effectiveness of using the virtual library in reducing the severity of negative emotions among pre-school children deprived of family care. The research followed the quasi-experimental approach with an experimental design based on a single group, and the research was applied to a sample of 8 pre-school children who are deprived of family care and enrolled in a care home in Port Said Governorate. The research used the following set of tools: a note card for the manifestations of emotions for pre-school children from the age of (3-6) years (prepared by the researcher), the virtual library program (prepared by the researcher). The search found:

• The effectiveness of using the virtual library in reducing the severity of negative emotions among pre-school children deprived of family care. The research recommends the importance of using virtual libraries; Because of its great importance in reducing the various negative emotions they have.

• There are statistically significant differences between the mean scores of pre-school children deprived of family care on the observation card for manifestations of

***** Assistant Professor of Art Education - Department of Basic Science - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

****** Assistant Lecturer, Department of Basic Sciences - Faculty of Early Childhood Education - Port Said University.**

emotion before / after the application of the virtual library program in favor of the post application.

• There are no statistically significant differences between the mean scores of pre-school children deprived of family care on the note card for manifestations of emotion in the post and follow-up measurements of using the virtual library.

الكلمات المفتاحية Keywords:

- المكتبة الافتراضية. Virtual library
- الانفعالات السلبية. Negative emotions
- أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

Pre-school children deprived of family care

مقدمة:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان فهي القاعدة الأساسية لبناء شخصية الفرد فيما بعد، والاهتمام بالطفولة يعد اهتمامًا بمستقبل البشرية فأطفال اليوم هم رجال المستقبل،وقياس تطور الأمم يقاس باهتمامها بأطفالها أما إذا كان هؤلاء الأطفال ممن حرموا من الرعاية والحنان الأبوي والحب والعطف الأسري فهؤلاء لا شك يحتاجون إلى عناية خاصة واهتمام أكبر، حيث أن ذلك يعد مطلبًا إنسانيًا وواجبًا وطنيًا ودينيًا لا سيما وإن ذلك الحرمان سيترك بصمته عليهم وتأثيرًا بالغًا في نفوسهم في المستقبل.

وحرمان الطفل من العيش في كنف الأسرة يعني أنه افتقد جانبًا مهمًا من الخبرات في هذه المرحلة، فالأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية للطفل لأنها تعمل على إرساء الأساس السليم لبناء شخصيته فضلاً عن

دورها في شعور الطفل بالأمان والاستقرار النسبي وتكوين دعائم الصحة النفسية، ونظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل فقد أكدت الدراسات الدولية والاقليمية التي تهتم بالطفل في مواثيقها، الدور المهم للأسرة في التنشئة الاجتماعية (الهنائي، ٢٠١٣، ٢).

وتحاول دور رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية تعويض الطفل أدوار الأسرة وما يترتب على الحرمان منها، إلا أنه بالرغم من تلك الجهود التي تبذل لرعاية الأطفال وتعويضهم عن أسرهم، وخصوصًا في السن المبكر فإن الطفل في هذه الدور ومؤسسات الرعاية يعاني من العديد من المشكلات النفسية والانفعالية والاجتماعية، وذلك بسبب الحرمان من الأسرة، لذلك فهم يحتاجون إلى رعاية وبرامج تعوضهم عن القصور الأسري والبيئي، وهذه البرامج تعتبر عاملاً مساعداً لتقديم النموذج والقدوة التي حرموا منها وتحسين مظاهر الانفعال لديهم لجلعهم أكثر سعادةً واتزانًا ورضا عن النفس (لبلب، ٢٠١٥، ١٧٨).

وتعد مكتبة الطفل بوجهٍ خاصٍ من أهم المؤسسات التي تعمل على تكوين شخصية الطفل وثقل مواهبه وتنمية قدراته وتوجيهها التوجيه الأمثل من خلال ما تقدمه من مصادر معلومات تناسب حاجاته ورغباته القرائية وميوله واستعداداته من خلال الأنشطة والخدمات المكتبية المتنوعة كقراءة القصة وعرض المسرحيات والأفلام الهادفة وغيرها، وعلى الرغم من أن هناك عدة وسائل وأجهزة وجدت لتخدم الطفل إلا أن المكتبة بالتأكيد من أهم الوسائل والأجهزة والمؤسسات من إبقائها أثرًا، إذ أنها تساعد في تزويد الطفل بالمعلومات والخبرات والمهارات والاتجاهات اللازمة، كما أن الاستخدام الجيد لكل الأنواع الأخرى من المكتبات إنما يتوقف على أول مكتبة يقابلها

الطفل في حياته، وهي مكتبة الطفل ولهذا تولي كل الدول عنايتها بمكتبات الأطفال (عشماوي، ٢٠١٢، ١٤).

كما أنها تقدم خدمات المعلومات الخاصة بالأطفال، حيث يحتاج الأطفال إلى عناية واهتمام خاصين نظرًا لأهمية الانطباعات الأولى التي تتكون لديهم حول المكتبة والقراءة ومصادر المعلومات، وأهمية المعلومات الأساسية التي يجب إكسابهم لهم في مرحلة مبكرة ؛ نظرًا لأهميتها وتأثيرها الكبير وبشكلٍ عامٍ على حياتهم المستقبلية.

وتهدف التوجهات المستقبلية للاهتمام بالمكتبات الافتراضية وتطوير مهنة المكتبات واختصاص المعلومات والمراجع والعمل على إرساء مناهج جديدة لتدريس كل ما يتعلق بهذا النوع من المكتبات، وفي ظل التكنولوجيا المتطورة والنمو المتسارع في نشر مصادر المعلومات الإلكترونية ولدت المكتبات الافتراضية على اعتبارها مكتبات تمثل واجهات تخاطب متعددة الأشكال؛ للوصول الى المعلومات عبر أجهزة الحواسيب للقيام بعمليات وإجراءات البحث والاستعراض لانتقاء المعلومات المطلوبة (بطوش، ٢٠٠٥، ٢٩٠٣٠).

والمكتبة الافتراضية من المصطلحات التي ظهرت في الأدبيات إلى جانب مصطلح المكتبة الإلكترونية والرقمية، فهي ليست مجرد مكتبة رقمية أو إلكترونية تمكن القاريء من الحصول على الوثائق دون مفارقة بيته ، بل هي مجموعة من القواعد المتواجدة في نقط مختلفة يتم الوصول إليها عبر واجهة واحدة كما لو كانت جميع محتوياتها مجمعة في مكتبة مركزية واحدة (سهيلة، ٢٠٠٥، ٤٢).

وبذلك يمكن القول أن المكتبات الافتراضية قمة التطور التقني لمؤسسات المكتبات فهي بيئات رقمية مفتوحة على فهارس عدد كبير من المكتبات

العالمية من خلال شبكة الإنترنت توفر للمستفيدين فرص الاستفادة منها ومن منتجات الناشرين للوصول إلى النصوص الكاملة لمصادر المعلومات المختلفة (البياتي، ٢٠١٢، ٤٨٦).

وترى الباحثة أن المكتبة الافتراضية من الوسائل والأدوات والإستراتيجيات التعليمية المستحدثة والمستجدة والتي لم يتم التطرق لها في الدراسات في مجال الانفعالات النفسية على حد علم الباحثة.

ومن المسلمات العامة إن لكل طفل الحق في الحياة الكريمة، وذلك بمساعدته لكي ينمو جسميًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا، وينطبق ذلك على الأطفال المعوقين عاطفيًا – وهم المحرومون من الرعاية الأسرية إما لأنهم لقطاء أو ضالون أو من أبناء الأسر المتصدعة – يحتاجون إلى رعاية خاصة ، وذلك عن طريق الأسر البديلة أو إيداعهم مؤسسات إيوائية خاصة لهذا الغرض .

وتأتي المكتبة الافتراضية كبديل ومساعد في نفس الوقت لدور مؤسسات الإيواء؛ لتشكل لهؤلاء الأطفال حضنًا ومنبعًا لتحسين مظاهر الانفعال لديهم.

من أجل ذلك يأتي هذا البحث ليوضح لنا أهمية استخدام برمجيات المكتبة الافتراضية فى تحسين مظاهر الانفعال لدى هؤلاء الأطفال.

مشكلة البحث:

يعد الطفل المحروم من الرعاية الأسرية والمقيم إقامةً كاملةً في دور الرعاية هو الأحق والأولى بتنمية مفاهيمه وسلوكياته من قِبَل الباحثين؛ ليتيحوا له ببرامجهم وأبحاثهم فرص التعليم والتعلم التي حرم منها نتيجة ظروفه الخاصة والمتمثلة في حرمانه من البيئة الأسرية والخبرات التي يكون قد اكتسبها الطفل غير المحروم من الرعاية الأسرية، ولذلك فالعناية

الصحيحة بهؤلاء الأطفال الذين حرموا من الحياة العادية تعتبر ضرورةً لا للطفل نفسه فحسب بل ولمصلحة المجتمع، لذا كان من الضروري اتخاذ إجراءات حاسمة للعناية والاهتمام باحتياجاتهم بقدر الإمكان (حسونة، ٢٠٠٦، ٥٥).

لذا برزت الحاجة إلى إجراء دراسة تستخدم برمجيات عن مكتبة الطفل لخفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية لتعويض القصور البيئي في الخبرات، وبذلك تتحدد مشكلة البحث الحالى في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على توظيف المكتبة الافتراضية لخفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة الفرعية التالية:

١. ما مظاهر الانفعالات السلبية التي يمكن الحد منها وخفضها من خلال برمجيات المكتبة الافتراضية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟

٢. ما البرنامج القائم على توظيف برمجيات المكتبة الافتراضية على خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟

٣. ما فاعلية البرنامج القائم على توظيف برمجيات المكتبة الافتراضية على خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية من خلال توظيف خدمات المعلومات الإلكترونية التي تقدمها المكتبة الافتراضية، ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف هي:

١.الكشف عن مظاهر الانفعالات السلبية لدى هؤلاء الأطفال قبل وبعد التعرض لبرمجيات مكتبة الطفل الافتراضية.

٢. بناء برنامج قائم على المكتبة الافتراضية لخفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٣.التعرف على فاعلية البرنامج في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى أطفال الروضة المحرومين من الرعاية الأسرية.

أهمية البحث:

يمكن توضيح أهمية هذا البحث فيما يلي:

١. تأتي أهمية البحث الحالي من أهمية الفئة المستهدفة فيها، وهي فئة الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية والتي تعد فئة أولى بالرعاية .

٢. قد يكون هذا البحث هاماً لكونه دراسة تعويضية حيث أنه يعوض القصور في واقع طفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية؛ نظراً لعدم وجود خبرات له بمكتبة الطفل التي تتيح له اكتساب المهارات والتعرض للخبرات في الواقع .

٣. قد يقدم هذا البحث مجموعة برمجيات لمكتبة الطفل تمثل مكتبة افتراضية يمكن أن تستخدم على عينات أخرى محرومة من التعرض لخبرة مكتبة الطفل.

٤. قد يقدم هذا البحث مقترحًا يمكن أن يسير الباحثين على نهجه في دراسات أخرى في بناء وتنفيذ برمجيات لعوالم افتراضية تعوض قصور الواقع لدى الطفل.
٥. زيادة تفعيل دور المكتبة الافتراضية بوصفها طريقة ناجحة وهامة في مرحلة الطفولة المبكرة؛ لأنها تساعد على استغلال طاقات الطفل الكامنة وذلك من خلال تصميم برمجيات لمكتبة افتراضية .
٦. قد يستخدم هذا البحث القائمين على برامج الأطفال ومعلمات رياض الأطفال في تحسين أساليب التعليم برياض الأطفال وذلك بإعداد نماذج من المكتبات الافتراضية الحديثة الهادفة.
٧. توجيه نظر القائمين على رعاية الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية في مرحلة ما قبل المدرسة إلى ابتكار مهام أدائية تستهدف تنمية الانفعالات الايجابية لدى هؤلاء الأطفال من خلال التركيز على أنشطة قائمة على تكنولوجيا العالم الافتراضي.

مصطلحات البحث:

- **المكتبة الافتراضية:**

تعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: مكتبة تخيلية بلا جدران تحتوي على مجموعة من المواد والقصص الإلكترونية والمطبوعة والمتاحة في شكل تطبيق إلكتروني، يمكن للطفل استخدامها والتفاعل معها في أي وقت وأي زمان.

- **الانفعالات السلبية:**

وتعرفها الباحثة بأنها "مجموعة من المظاهر السلوكية المرتبطة بالحالة النفسية الانفعالية للطفل والتي تؤثر على أدائه، والتي تعيق الطفل عن

ممارسة حياته بصورة طبيعية مثل الخوف والشعور بالتوتر والملل والعدوان وغيرها .

- **الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية:**

وتعرفهم الباحثة إجرائيًا بأنهم: هم الأطفال الذي يقيمون بشكلٍ دائمٍ بإحدى المؤسسات الإيوائية أو دور الرعاية لوفاة الوالدين أو لأنهم لقطاء مجهولي النسب أو من أبناء الأسر المتصدعة أو ضالين ليس لديهم من يقوم برعايتهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

المحور الأول: المكتبة الافتراضية Virtual library:

في ظل التطورات المتزايدة التي شهدها العالم في العقود الماضية، وما صاحب ذلك من استخدام كبير للتقنية، ظهرت الحاجة الملحة إلى الاستفادة من التقنية بوصفها وسيلة مساعدة على تجاوز كثير من التحديات التي تواجه كثيرًا من الدول والمؤسسات، لا سيما في مجال التعليم الذي يمثل حجر الأساس في أي تطورات وتغيرات منشودة. وعلى أثر ذلك ظهرت الحاجة إلى وضع إستراتيجيات لتطوير النظم التعليمية وإصلاحها اعتمادًا على التقنية التي فرضها نفسها حتى غدا الاستغناء عنها غير ممكن، حيث بدأت كثير من الدول والمؤسسات التعليمية عمليات توظيف التقنية في كل محاور العملية التعليمية، ورافق ذلك كثير من التغيرات والتحديات التي واجهت هذه الخطوات، كارتفاع التكلفة المادية، وضعف تأهيل الموارد البشرية المؤهلة للتعامل مع التقنية، وضعف البنية التقنية وغيرها، لكن، وعلى الرغم من هذه التحديات، فإن الانطباع العام لدى المهتمين بالشأن التعليمي حول أثر التقنية على العملية التعليمية يبدو إيجابياً، إذ أن ما يوفره

التطور التقني من فرص لتحسين العملية التعليمية ونقلها إلى آفاق أرحب وأكثر تطورًا صار أمرًا أكيدًا عند معظم الباحثين والمهتمين بالشأن التعليمي شريطة توفير المتطلبات الأساسية لنجاحه (الأحمري، ٢٠١٨، ٣١٢).

وفي هذا الصدد يبدو من المهم الاستفادة من آخر ما توصل إليه العلم، والتركيز على التقنيات الرقمية الجديدة للمعلومات والاتصالات، وعلى الاستخدامات التعليمية للإنترنت والشبكات بشكلٍ عامٍ، وقد ظهر في هذا الإطار مفهوم المكتبة الافتراضية بوصفها واحدًا من أهم أساليب الاستفادة من التقنية لتحقيق مستوى مميزاً من التعليم القادر على تجاوز كثير من التحديات التي قد يواجهها التعليم التقليدي.

الخصائص التي تتميز بها المكتبات الافتراضية :

يوجد العديد من الخصائص التي تميز المكتبات الإفتراضية عن المكتبات التقليدية ، ومن أبرز تلك الخصائص ما يلي (عبد المجيد،٢٠١٧، ١٧-١٨):

- إدارة المصادر من خلال الحاسوب.
- القدرة على ربط مالك المعلومات بالمتعلم من خلال قنوات اتصال إلكترونية.
- وجود أفراد متخصصين لتقديم الخدمة عبر الوسائل الإلكترونية.
- القدرة على تخزين وتنظيم ونقل البيانات والمعلومات إلى المستخدم لها من خلال قنوات إلكترونية.
- الحفاظ على البيئة.
- كما يتميز محتوى المكتبة الافتراضية بالحداثة والشمول ويمكن الحصول على ذلك المحتوى من مصادره الرئيسية مباشرة.

- محتوى المكتبة الافتراضية جاهز للدخول الفوري عليه في أي وقت من النهار أو الليل وفي أي يوم ومن أي مكان ، وبالنسبة للمستخدم سيتم الحصول على ما يريد من معلومات أيًا كان موقعها دون أن ينتقل من مكانه، بالإضافة إلى أن المعلومات يمكن تمثيلها بأشكال مختلفة.

مكتبات الأطفال في البيئة الافتراضية :

لقد فرضت التدابير التكنولوجية نفسها، وأصبحت واقعاً ملموساً في المكتبات ومراكز المعلومات بأنواعها المختلفة على الرغم من الاعتقاد الراسخ في أذهان كثير من المكتبيين واختصاصي المعلومات، والذي يقضي بأن أفضل وسيلة للتعلم هي تلك التي تعتمد على استخدم الكتاب التقليدي . ويرجع هذا الإعتقاد كما هو معروف إلى تحامل بعض هؤلاء المكتبيين تجاه وسائط المعلومات العصرية مثل: الإنترنت والحاسبات الآلية، وما يرتبط بهما، ليس لكونها ذات أهمية متواضعة فيما يتصل بما تحتويه من معلومات، ولكن لأن محتواها لا يحقق تلك الجودة من التعليم، والتي يتيحها الكتاب، فمثل هذه الوسائط في أذهان هؤلاء المكتبيين تذهب أكثر ما تذهب إلى الترفيه والتسلية.

ومهما يكن من أمر، فقد أصبح استخدام تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات لاسيما ما يخدم منها الأطفال والطفولة ضرورة قصوى للاعتبارات التالية :

أ. تنتج الآن مصادر معلومات إلكترونية، صُمِمَت خصيصًا للأطفال، ومن ثم تسعى مكتبات الأطفال الآن إلى اقتناء هذه المصادر جنباً إلى جنب مع مصادر المعلومات الورقية والمواد السمعية والبصرية.

ب. إن مكتبات الأطفال العامة أو المدرسية هي قاعدة الهرم في نظام المكتبات والمعلومات بالدولة، وإذا أردنا تطوير النظام وتحديثه فمن الأفضل أن نبدأ بالقاعدة الأساسية.

ج. إن مكتبة الطفل هي أول مكتبة يتعامل معها الفرد في بداية حياته، وإذا كنا نعد أنفسنا للتعامل مع البيئة الإلكترونية التي ستسود في الألفية الثالثة فلا مفر من أن يتعود الطفل التعامل مع البيئة الإلكترونية، حتى يألفها في مراحل عمره المختلفة.

د . أثبت استخدام تكنولوجيا المعلومات أن له مردودًا إيجابياً على قدرة الأطفال على التعلم الذاتي، فضلاً عن أن تقديم المعلومات بأساليب جديدة تزيد من فرص الفهم والاستيعاب للأطفال، كما يحثهم على مزيد من الاستخدام، وتجربة أفكار جديدة، وتنمية روح المغامرة.

وفي السنوات القليلة الماضية كثر الحديث حول مكتبة المستقبل، وقد رأى البعض أنها المكتبات الإلكترونية Electronic Library ، أو أنها المكتبة الرقمية Digital Library ، أو المكتبة الافتراضية Virtual Library ، بل رأى البعض الآخر أنها الإنترنت Internet في صورة أكثر تطورًا. وعلى الرغم من أن كل هذه المصطلحات تكاد تشير إلى شيء واحد جوهره الاعتماد على المعلومات المختزنة إلكترونية أو المعلومات الرقمية، وتقديم الخدمات المرتبطة بها، فإن هناك من يرى أن كل مصطلح من المصطلحات السابق الإشارة إليها يشير إلى معنى أو مدلول خاص به . كما انتشر في الآونة الأخيرة إنشاء وتطوير واجهات التعامل Interfaces الخاصة بهذا النوع من المكتبات، سواء أكانت إلكترونية أو رقمية أو افتراضية بواسطة الأطفال أنفسهم. وعلى أية حال تتجه مجموعات هذه المكتبات لتكون في متناول الأطفال والناشئة بما تستخدم من عناصر جذابة مثل الرسوم والصور الجرافيكية، والأشكال البصرية المختلفة التي يتيحها الحاسب الآلي (محمد ، ٢٠٠٥، ٦٩) .

وتستنتج الباحثة أن المكتبة الإفتراضية مكتبة تخيلية بلا جدران تحتوى على مجموعة من المواد والقصص الإلكترونية والمطبوعة والمتاحة في شكل

تطبيق إلكتروني يمكن للطفل استخدامها والتفاعل معها في أي وقت وأي زمان.

عوامل أساسية يجب مراعاتها والأخذ بها عند بناء مكتبة افتراضية للأطفال:

تجسد المكتبات الافتراضية للأطفال مفهوم المكتبة التي لا يعترضها أية معوقات، ويعني ذلك غياب معوقات مثل: ضيق الوقت، والمساحة، وتباعد المسافات الجغرافية وهذا أمر يجعلنا ننظر إلى المكتبات الافتراضية على أنها وسائط جديدة وجيدة لاقتسام مصادر المعلومات، حيث حصل المستفيدون الأطفال من خلالها على المعلومات وقتما يشاءون، وحيثما يشاءون (Weinberger، ١٩٩٧).

ويشير إلنجتون Ellington وآخرون (Norliza،Theng، ٢٠٠٠ ، Harold) إلى أن المكتبات الافتراضية تكفل تحقيق أربعة عوامل أساسية تؤدي في مجملها إلى تأمين خبرات التعلم الناجح للمتعلم على مدار حياته، وهذه العوامل هي:

١. **العامل الأول:** أن تكون مصادر المعلومات جذابة ومحفزة بالقدر الكافي الذي يرغب المتعلم في عملية التعلم.

٢. **العامل الثاني:** أن تنطوي على أنشطة كافية لمساعدة المتعلم على اكتساب خبرة التعلم بالتجربة.

٣. **العامل الثالث:** أن تقدم قنوات كافية لتلقيم المتعلم تلقيمًا مرتدةً.

٤. **العامل الرابع:** أن تجعل المتعلم قادرًا على استيعاب ما يتعلم، وربطه بالعالم الحقيقي.

ثانيًا: مظاهر الانفعالات السلبية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية :

تعد الانفعالات من ضمن المتغيرات النفسية التي لها دور كبير في التأثير على حياة الفرد بصفةٍ عامةٍ، وطفل ما قبل المدرسة بصفةٍ خاصةٍ، وتحريك نشاطه وسلوكه نحو الحياة. وقد اهتم الباحثون العرب بالكشف عن الانفعالات لدى الأطفال بشكلٍ فرديٍ كالكشف عن الخوف بمفرده أو القلق أو الغضب أو السعادة ومدى تأثير هذه الانفعالات في متغيرات نفسية أخرى. وعلى الجانب الآخر اهتم الباحثون في الغرب بالكشف عن فهم طبيعة الانفعالات في البيئة الغربية على نطاقٍ واسعٍ من خلال النظريات التي تفسرها، والتحليلات العاملية التي تجتهد لوضع تصنيفات لهذه الانفعالات والتي تسهل علينا فهمها والتنبؤ بها وكيفية التحكم فيها، ووضع الخصائص التي تميزها عن غيرها من المفاهيم الأخرى ذات الصبغة الوجدانية مثل الاتجاهات والمشاعر والوجدان. والميول، والمواقف الشخصية (Scherer, 2005; Desmet, 2012) وهو ما لم تهتم به البحوث العربية في تناولها لموضوع الانفعالات.

وقد أشار (fredrickson, 1998) في هذا الصدد إلى أن التصنيف العام للانفعالات يرجع إلى كونها سارة إيجابية أو غير سارة سلبية، وتعددت الانفعالات السلبية مقارنة بالإيجابية؛ حيث وجد أن كل انفعال إيجابي واحد يقابله ثلاثة أو أربعة انفعالات سلبية؛ ولهذا السبب يتم تهميش دراسة هذا النوع من الانفعالات رغم أهميتها(صالح، ٢٠١٦ ، ٢٩٩). الأمر الذي دفع الباحثة للكشف عن الانفعالات السلبية والحد منها وتنمية الانفعالات الإيجابية.

وتؤدي الانفعالات دوراً هاماً في حياة الطفل، فهي جانب رئيس من جوانب شخصيته حيث تختلف الانفعالات من فرد إلى آخر، كما أنها تعد ضرورة من ضروريات الحياة اليومية، فهي تقود الإنسان وتوجه قدراته وتتحكم في قراراته (المومني ،٢٠١٠ ، ٢٩٤).

ويعد تنظيم الانفعالات في كثيرٍ من الأحيان السبب الرئيسي في استمرارية الفرد في تعبيراته الفنية ، لأنها كانت وما زالت وسوف تظل من أقدم الطرق التي تساعد الفرد في التغلب على انفعالاته السلبية وتحقيق الاسترخاء وتخفيف الضغط العصبي، فالفن هو القاسم الأعظم المشترك بين جميع الافراد في كل الثقافات، وأن الفرد يمتلك القدرة الفطرية لفهم الفن والاستجابة لها ولا يمكن تجنبها (rana&nevile, 2018) ، فالفن يرافق الإنسان منذ الميلاد وحتى الوفاة وهو وسيلة ذات مغزى تساعد الفرد في التخلص من ضغوط الحياة اليومية وهي ترتبط بدرجة كبيرة بقدراتها على تحقيق الطمأنينة النفسية له (upadhyay, 2014).

وقد أشارت بعض الأطر النظرية ونتائج بعض الدراسات إلى تأثير العوامل البيئية المحيطة بالطفل وبصفةٍ خاصةٍ البيئة المنزلية على الاستجابات الانفعالية السلبية لدى الطفل في مرحلة الروضة (حسونة، ٢٠١٨، ٦) .

مفهوم الانفعال:

يعد مصطلح الانفعال مصطلحًا عاماً يشمل عدة بنى معرفية وانفعالية تستخدم مجموعة من الإستراتيجيات الداخلية والخارجية تساعد الفرد على التكيف مع المثيرات البيئية المحيطة (البراهمة ،٢٠١٧، ٩).

وقد تعددت تعريفات الانفعال وفقاً لتعدد رؤى العلماء في هذا الصدد ، فيعرف بعض الباحثين الانفعال على أنها : نماذج انعكاسية معينة

للاستجابة مثل الغضب والخوف والفرح ... وغيرها والتي تتصل بالمراكز العصبية في منطقة الهيبوثلاموس .

كما يعرف الانفعال بأنه : تغير مفاجيء يشمل الإنسان كله نفساً وجسماً ويؤثر فيه ككل وفي سلوكه الخارجي وشعوره ، كما يصحبه كثيراً من التغيرات الفسيولوجية (صالح ، ٢٠١٤ ، ٢٦٤).

كما أن الانفعالات هي دفعات محملة بالعاطفة والوجدان، وقد تكون هذه العواطف إيجابية وسارة مثل الحب والسعادة أو سلبية ومهددة مثل :

- القلق بصوره المختلفة التي من أهمها قلق المستقبل .
- الشعور بالحزن.
- التشاؤم.
- الحساسية المفرطة والقابلية للانجراح.
- الشعور بفقد الأمن النفسي .
- الشعور بالملل (النجار ، ٢٠٠٩ ، ٢٥٨) .

وتعرف الانفعالات بقدرة الطفل علي السيطرة علي مشاعره الخاصة أوالمتعلقة بالآخرين، وكذلك عملية التنظيم الذاتي لانفعالاته وانفعالات الآخرين (عبد الفتاح ،٢٠١٩ ، ٤٨٤).

أنماط الانفعالات:

للانفعالات تصنيفات عديدة منها ما صنف بناءاً على أنواع الانفعالات ودوام الانفعالات وشدة الانفعالات ومتعة هذه الانفعالات والانفعالات وحجمها (Cabanace, 2002).

ومن خلال استعراض الإنتاج النفسي السابق لتصنيفات الانفعالات الإيجابية والسلبية معًا. ووفقًا للتطور التاريخي الذي انتهى إليه الباحثون تعرض التالي: صنت إيكمان (Ekman(1973، وبلوتشيك

Plutchik(1980) الانفعالات السلبية إلى الخوف والغضب والحزن والاشمئزاز. واتفق معهما في التصنيف نفسه كلٌ من ابشتين Eastein(1984)، وشيفر وأولي، وجونسون. وليرد (1987) ،Shaver Oatley،Johnson& Laird ، وفرايجيدا Frijda(1990) . وأضيفت انفعالات الاحتقار والخجل والكرب عند كلٍ من إيزارد وتومكينس (1977، 1989) على التوالي .

وعرض الباحثون أنفسهم أيضًا للانفعالات الإيجابية من خلال خمسة أنواع أساسية هي الفرح والأمل والحب والإهتمام أو الشغف والدهشة السارة، ويندرج تحت كل نوع منها انفعالين أو ثلاثة أخرى، وهو ما أدى في وقت ما إلى نشأة نظرية أنماط الانفعال على يد كلٍ من شيفر، وشوارتز، وكيرسون، وكونر (1987) Kirson & Connor, Shaver, Schwartz، وفهير وروسل (1984)Fehr & Russell . والتي كانت تنظر إلى الانفعالات في إطار يشبه أوراق الشجر، وقد قسمت هذه النظرية الانفعالات إلى عدة مستويات في بناء شجري يبدأ من المستوى الأول الشامل الذي يضم كل أنواع الانفعالات في تصنيفه "الانفعالات السارة، والانفعالات غير السارة" ، يليه المستوى الثاني في البناء الشجري "وهو المستوى المتوسط والذي يطلق عليه المستوى الرئيسي كالخوف والغضب والفرح أو السعادة والدهشة" . والتي تعتمد عليه معظم الأبحاث في تناول الانفعالات وتفسيرها . أما المستوى الأخير والأدنى، فهو المرحلة التي تتفرع فيها الانفعالات من المرحلة السابقة (المستوى الرئيسي)؛ فعلى سبيل المثال إذا كان الغضب يمثل أحد الانفعالات الرئيسية في المرحلة الوسيطة، فإن التهيج والاستياء والسخط يعدو ضمن الانفعالات المتفرعة من هذا الانفعال الرئيسي وهو الغضب (Desmet, 2009; Nesse & Ellsworth, 2012).

مفهوم تحسين مظاهر الانفعال :

تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم تحسين مظاهر الانفعال تذكر منها الباحثة ما يلي:

يعرف كيسلر وأولاتينجي (2012) Cisler&Olatunji تحسين مظاهر الانفعال بأنها تعني قدرة الفرد على أن يؤثر في مشاعره وانفعالاته، وتوجيهها لتحقيق أهدافه ورغباته.

ويذهب كل من كاستلانو وآخرون (Munoz- Navarro, Castellano, Sponton , Toledo & Medrano, 2019, 73) إلى أن تحسين مظاهر الانفعال يشير إلى السلوكيات والإستراتيجيات التي تعزز من الخبرات والتي تساعد الفرد على الاستمرار في حياته من خلال فهم كيفية معالجة المواقف الانفعالية وفهمها، ومن ثم القدرة على التعبير عن الانفعالات .

كما يعرفه كل من كيو و فيتزباتريك و ميتكالفي ومكمان (Kuo, Fitzpatrick, Mmetcalfe, McMain (2016) تحسين مظاهر الإنفعال بأنه مجموعة من المهارات المعرفية والانفعالية والسلوكية التي تنظم وتسيطر على خبرات الفرد وتعبيراته الناشئة من تفاعله مع بيئته.

في حين يعرفه بوللاتوس وجرامانن (2012)Pollatos&Gramann بأنه تنظيم موجه لتغيير الحياة الانفعالية السلبية للفرد.

ويشير كل من هايس وليوما وبوند وليلليس (2006)Hayes et al إلى أنه يعني قدرة الفرد على التحكم في مشاعره وانفعالاته السلبية مع تحويلها إلى مشاعر وانفعالات إيجابية.

وعرف كل من سيرانو وآخرون Serrano-Ibanez; Ruiz-; Lopez – Martinez; Ramiez – Maesere; Esteve; Parraga; Jensen ,2018, 395)

تحسين مظاهر الانفعال بأنها قدرة الفرد على ضبط حالته الانفعالية وتغيير ردود أفعاله واستجاباته وفقاً للموقف الذي يعيشه.

ويشير كل من ماكدونيل وآخرون (Mc Donnell; Hevey; McCauley& Ducray, 2018) إلى أن تحسين مظاهر الانفعال يعني قدرة الفرد على السيطرة على انفعالاته عن طريق خفض العمليات المولدة للانفعالات السلبية من أجل إعادة تنظيم الوجدان وزيادة الانفعالات الإيجابية لتعزيز الشعور بالسعادة وتجنب الشعور بالألم.

بينما يعرفه جراتز ورومي(Gratz&Roemer, 2004) بأنه يعني وعي الفرد بانفعالاته وفهمها وتقبلها مع قدرته على ضبط سلوكياته الاندفاعية ثم تنظيم انفعالاته بطرق ملائمة.

ويشير كل من جاريدوزوجاس وآخرين (Garrido – Rojas, Guzman- Gonzalez, Mendoza- Llanos, Rivera – Ottenberger, & Contreras, 2019, 1) إلى أن تحسين مظاهر الانفعال بأنه أساليب مدركة يلجأ الفرد لاستخدامها بهدف معالجة استجاباته الانفعالية مثل توجيه الانتباه والتركيز على المشاعر والأفكار والتفكير في الخبرات الإيجابية نحو الموقف الانفعالي.

ومن العرض السابق تخلص الباحثة إلى أن تحسين مظاهر الانفعال تعني قدرة طفل ما قبل المدرسة على التحكم في انفعالاته السلبية مع تعديلها إلى انفعالات إيجابية من خلال التعبير الفني بالتلوين والرسم والتشكيل ، وزيادة انفعالاته السارة لتحقيق رغباته، وأهدافه.

أهمية تحسين مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية:

لتحسين مظاهر الانفعال دورًا مهمًا في نمو الطفل الانفعالي حيث يتيح للطفل ما يلي :

لتحسين مظاهر الإنفعال دورا مهماً في نمو الطفل الإنفعالي حيث يتيح للطفل ما يلي :

- مواجهة المواقف الضاغطة وخفض الاستجابات الفسيولوجية – Castill Gualela.
- يزيد من قدرة الطفل على مواجهة المواقف الضاغطة وخفض الاستجابات الفسيولوجية (Castill – Gualda, Herrero, Rodrguez-Carvajal, Barackett,& Fernandez– Berrocal, 2018,1-2)،
- تنمية الحياة الانفعالية، والنظرة الايجابية إلى الحياة، والتمتع بالصحة النفسية والشعور بالثقة بالنفس (Hayes et al.,2006) .
- زيادة مشاعر الصحة النفسية لأن تحسين وتنظيم الانفعال يساهم في رفع قدرة الطفل على مواجهة المواقف المثيرة للضغط والمشقة النفسية من خلال إيجاد معنى جديد للانفعال وتنمية علاقات شخصية سليمة**.**(Morvaridi, Mashhadi, Shamloo, & Leahy, 2019)
- يمنع الكثير من المشكلات النفسية مثل الاكتئاب واضطرابات الشخصية ومشكلات الأكل وسوء تعاطي العقاقير (Brudnwr, Denkova, Paczynski, & Jha, 2018, 171).
- بينما عدم القدرة على تحسين وتنظيم الانفعال يؤدي بالطفل إلى اضطرابات مختلفة كالقلق والاكتئاب واضطرابات الإدمان، والاضطرابات الوجدانية والاندفاعية، والتسرب من التعليم، وكذلك الجريمة والجنوح . (Nikmanesh et al.,2014**)**

فروض البحث:

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة تم صياغة الفروض التالية:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال في القياسين القبلي والبعدي لبرنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي.

٢) لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال في القياسين البعدي والتتبعي للبرنامج التدريبي.

الإجراءات المنهجية والتطبيقية للبحث:

أولاً: منهج البحث:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي quasi experiment approach للمجموعة الواحدة معتمدة على القياس القبلي والبعدي ومقارنة نتائج القياسين ودلالته الإحصائية، نظراً لأنه الأنسب مع متغيرات البحث الحالية، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة (قبلي / بعدي)، نظرًا لصغر حجم العينة المتاحة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (٨) أطفالاً "ذكوراً وإناثاً" من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات، وتم اختيار العينة بطريقة عمدية تبعاً لطبيعة متغيرات البحث وهي من الأطفال الملتحقين بجمعية تحسين الصحة بمحافظة بورسعيد للعام الدراسي ٢٠٢٠/ ٢٠٢١ .

شروط اختيار العينة:

اعتمدت الباحثة على عدة شروط في اختيار عينة البحث وذلك لزيادة ضبط متغيرات البحث الحالية قدر الإمكان وفقاً للشروط التالية :

- من حيث النوع: تكونت عينة البحث من الذكور والإناث.
- من حيث السن : راعت الباحثة أن يتراوح العمر الزمني لجميع أطفال عينة البحث التجريبية ما بين (٣- ٦) سنوات.
- من حيث الذكاء : راعت الباحثة ألا تقل نسبة الذكاء عن (٩٠-١١٠)، وذلك بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة (لمصطفى كامل)؛ وذلك لتجانس العينة.
- راعت الباحثة أن يكون أطفال عينة البحث التجريبية من المقيمين إقامةً داخليةً بالجمعية ، ومن ثم ببرنامج البحث الحالي.
- كما راعت الباحثة ألا يكون من بين أطفال العينة ممن يعانون من مشكلات صحية أو إعاقات واضحة، حتى لا تؤثر على أدائهم في البرنامج.
- التأكد من عدم تلقي أي طفل من أطفال العينة لأي برامج تدريبية أو علاجية سابقة.

خطوات اختيار العينة:

مر اختيار العينة بالخطوات التالية:

- قامت الباحثة بحصر أعداد الأطفال المقيدين بالجمعية في المرحلة العمرية من سن (٣-٦) سنوات، حيث بلغ إجمالي عدد الأطفال (٩) أطفالاً "ذكوراً وإناثاً" (٣ أولاد- ٦ بنات).
- تم تحديد أطفال ما قبل المدرسة ذوي انخفاض في مستوى مهارات التعبير الفني بناءاً على نتائج المقياس الأدائي للتعبير الفني وبطاقة

ملاحظة مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٤-٦) سنوات (من إعداد / الباحثة).

✖ تم استبعاد الأطفال الذين لا تنطبق عليهم شروط اختيار العينة التي حددتها الباحثة، وبذلك تم تحديد عينة البحث التجريبية والتي تكونت من (٨) أطفالاً "ذكوراً وإناثاً" من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٣-٦) سنوات، (٢) ذكور ، و(٦) إناث ، حيث جُمِعت بيانات عن العمر الزمني لأفراد العينة من الكشوف الموجودة بإدارة الجمعية. والجدول التالي يوضح وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع.

جدول (١) وصف عينة البحث التجريبية من حيث العدد والنوع (ن = ٨)

الجمعية النسائية لتحسين الصحة بمحافظة بورسعيد	المجموعات	العينة		الإجمالي
		ذكور	اناث	
	المجموعه التجريبية	٢	٦	٨

التجانس داخل المجموعة التجريبية

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية في متغيرات (مستوى الذكاء والعمر الزمني ومظاهر الانفعال)، وذلك بإيجاد دلالة الفروق بين متوسطات الأطفال (أفراد عينة البحث التجريبية)، حيث قامت الباحثة بتطبيق اختبار القدرة العقلية العامة لمصطفى كامل لحساب مستوى الذكاء، كما قامت بحساب متوسط العمر الزمني لعينة البحث باستخدام معادلة (كا٢ *chi square*) كما يتضح من الجداول التالية:

(١) التجانس في المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بتحقيق التجانس بين متوسطات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) في العمر الزمني والذكاء باستخدام اختبار كا٢ وجاءت النتائج موضحة كما في جدول (٢).

جدول (٢) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث العمر الزمني ونسبة الذكاء(ن = ٨)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العمر الزمني	٤,٩	٠,٧٢٥٠٢	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠
الذكاء	٩٨,١٢	٣,١٨١٩٨	٠,٠٠٠	٧	١,٠٠٠

ويتضح من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الأطفال من حيث العمر الزمني ودرجة الذكاء، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية.

(٢) تجانس العينة من حيث أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات:

قامت الباحثة بإيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال في القياس القبلي قبل تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية، واختيار الأطفال الذين حصلوا على درجاتٍ منخفضةٍ على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال ، ولحساب التجانس بين أفراد العينة في مظاهر الانفعال قامت الباحثة باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح في الجدول التالي.

جدول (٣)
دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث التجريبية من حيث انخفاض مستوى امتلاك مظاهر الانفعالات (ن = ٨)

الأبعاد	كا٢	df	مستوى الدلالة
البعد الأول: الخوف	١,٠٠٠	٣	٠,٨٠١
البعد الثاني: الحزن	١,٠٠٠	٢	٠,٦٠٧
البعد الثالث: الشعور بالتوتر	١,٠٠٠	٣	٠,٨٠١
البعد الرابع: الملل أو الضجر	٠,٢٥٠	٢	٠,٨٨٢
البعد الخامس: السلوك العدواني	٠,٧٥٠	٤	٠,٩٤٥
بطاقة الملاحظة ككل	٣,٠٠٠	٣	٠,٣٩٢

ويتضح من جدول(٣) عدم وجود فروق دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال العينة التجريبية من حيث أبعاد بطاقة الملاحظة والدرجة الكلية لها، مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا٢ غير دالة إحصائياً.

ثالثاً : أدوات البحث :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١. بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة من سن(٣-٦) سنوات.

٢. برنامج المكتبة الافتراضية لتحسين مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة من سن(٣-٦) سنوات.

أولاً: بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث الحالي، والذي نصه:" ما مظاهر الانفعال السلبي الأكثر شيوعاً لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية؟

ونظراً لأن الهدف من البحث هو التحقق من فاعلية توظيف المكتبة الافتراضية في تحسين مظاهر الانفعال لديهم ؛ لذلك قامت الباحثة ببناء بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، واستخدمت بطاقة الملاحظة كأداة للتعرف على مظاهر الانفعالات السلبية من خلال المؤشرات السلوكية للطفل، وتتضح هذه السلوكيات من خلال ممارسة الطفل للأنشطة الحياتية المختلفة وتعرضه للعديد من المواقف، وتحتوي بطاقة الملاحظة على مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل وتلاحظها الأم، ثم تسجل بجانبها علامة تدل على قيام الطفل بالسلوك المحدد.

وقد مرت عملية إعداد بطاقة الملاحظة بالخطوات التالية :

(١) مصادر إعداد بطاقة الملاحظة:

اشتقت مفردات هذه البطاقة من التراث السيكولوجي والدراسات السابقة التي تناولت مظاهر الانفعال ، كما تم الاطلاع على عدد من بطاقات الملاحظة التي صُمِمَت لقياس بعض المهارات المرتبطة بمظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة بهدف الاستفادة منها في إعداد بطاقة الملاحظة الحالية، وقد اعتمدت الباحثة في بنائها لبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات على المصادر التالية:

- دراسة العجوري (٢٠٠٧)، ودراسة جودة (٢٠١٥)، ودراسة إبراهيم (٢٠١٤)، ودراسة عبد العال (٢٠١٢)، ودراسة خليل (٢٠٠١)، ودراسة البطنيجي (٢٠١٥)، ودراسة صادق ، ودراسة نوري (٢٠١٣)، ودراسة البحيري، ودراسة مفضل (٢٠١٤)، ودراسة رضوان (٢٠١٩) وغيرهم من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي.

(٢) الهدف من بطاقة الملاحظة :

استهدفت البطاقة الكشف على مظاهر الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات ، وذلك من خلال ملاحظة سلوك الأطفال في المواقف المختلفة، وقد تم تحليل كل موقف من هذه المواقف إلى بنود فرعية مصاغة بصورة إجرائية، تمثل السلوكيات التي يقوم بها الطفل، والتي تحدد مظاهر الانفعال لديه في المواقف المختلفة.

(٣) تحديد أبعاد بطاقة الملاحظة:

تتكون بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات من مجموعة من المفردات التي تعبر عن سلوكيات يؤديها الطفل في المواقف المختلفة، وقد بلغ عدد المفردات (٢٥) مفردة ، وقد تم تقسيم هذه البطاقة إلى خمسة أبعاد وهي كالتالي:

جدول (٤)

أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات

الأبعاد	عدد المفرادات	أرقام المفردات
البعد الأول: الخوف	٥	١-٢-٣-٤-٥
البعد الثاني: الحزن	٥	٦-٧-٨-٩-١٠
البعد الثالث: الشعور بالتوتر	٥	١١-١٢-١٣-١٤-١٥
البعد الرابع: الملل والضجر	٥	١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠
البعد الخامس: السلوك العدوانى	٥	٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥
العدد الكلي لمفردات البطاقة	٢٥ مفردة	

(٤) صياغة مفردات البطاقة:

تم صياغة (٢٥) مفردة مرتبطة بالمؤشرات السلوكية التي تدل على الجوانب التقديرية المرتبطة بمظاهر الانفعال السلبية (الخوف- الحزن-

الشعور بالتوتر– الملل والضجر– السلوك العدواني) وتمثل تلك المفردات السلوكية بنود بطاقة الملاحظة، وتجيب عليها المعلمة من واقع خبرتها وملاحظتها للطفل في المواقف التعليمية المختلفة.

(٥) صياغة تعليمات بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات الخاصة بتطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال تتضمن كتابة البيانات الشخصية الخاصة بكل طفل والتي تتضمن (اسم الطفل –العمر الزمني–– تاريخ الميلاد – جنس الطفل– اسم الروضة)، بالإضافة إلى اسم القائم بالملاحظة وتاريخ بدء القيام بعملية الملاحظة.

كما أضافت الباحثة مجموعة من التعليمات على من يقوم بالقيام بعملية الملاحظة اتباعها وهي:

- ملء البيانات العامة للطفل قبل القيام بعملية الملاحظة مباشرةً.
- قراءة البنود بعناية ووضع علامة (✓) أمام البند وفي خانة التقدير الذي يعتبر أكثر انطباقاً على الطفل موضوع التقدير على النحو التالي:

- وضع علامة (✓) تحت عمود "نادرا" في حالة عدم قيام الطفل بإظهار مؤشر الاستجابة أو عدم تكرارها.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "أحيانا" في حالة تكرار مؤشر الاستجابة مرة أو مرتان.
- وضع علامة (✓) تحت عمود "دائما" في حالة تكرار مؤشر الاستجابة بصفة مستمرة.

(٦) تحديد معايير تصحيح بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بوضع معايير لتصحيح بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال بثلاث اختيارات بالترتيب (دائمًا – أحيانًا – نادرًا) للحكم على

مظاهر الانفعال السلبية المحددة بالبحث، ويحصل الطفل على درجات هذه المظاهر بترتيبٍ موازٍ للدرجات (٣-٢-١) على الترتيب إذا كانت المفردات موجبة الاتجاه والعكس صحيح في حالة المفردة سالبة الاتجاه. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للبطاقة بين (٢٥) أقل درجة في بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، حيث تشير الدرجة المنخفضة على امتلاك الطفل لمظاهر انفعال إيجابية ، بينما تشير الدرجة المرتفعة (٧٥) إلى ارتفاع مظاهر الانفعالات السلبية أو درجة الصفة التي يقيسها البعد الفرعي . حيث تتألف درجة البطاقة الكلية من حاصل مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطفل في كل اختيار من الاختيارات الثلاثة الموجودة أمام كل مفردة من مفردات بطاقة الملاحظة .

وقامت الباحثة بالتعبير عن ذلك كما يلي:

- يعطي الطفل "درجة واحدة "عن كل علامة تحت العمود " نادرًا".
- يعطي الطفل "درجتان"عن كل علامة تحت العمود "أحيانًا".
- يعطي الطفل "ثلاث درجات" عن كل علامة تحت العمود " دائمًا".

(٧) تحكيم بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بعرض بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال في صورتها المبدئية على (١٠) محكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال الطفولة وعلم النفس والتربية الفنية وإعلام وثقافة الطفل وذلك للحكم على ما يلي:

- مدى تحقق الأهداف المرجوة من بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال.
- مدى وضوح مفردات بطاقة الملاحظة وملائمتها لموضوع البحث .
- مدى ملائمة مفردات بطاقة الملاحظة للمرحلة العمرية موضوع البحث.

وقد اتفقت آراء السادة المحكمين على أن بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات تحقق الأهداف التي

صُمِمَت من أجلها، كما أنها مناسبة لخصائص الأطفال في هذه المرحلة العمرية، بالإضافة إلى أنه لم يكن هناك اختلافًا على وضوح المفردات أو ملائمتها لموضوع البحث، إلا انه كان هناك بعض المقترحات اتفق عليها السادة المحكمون والتي تم آخذها في الاعتبار وتم في ضوئها إجراء التعديلات اللازمة إلى أن وصلت بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات إلى صورتها النهائية.

(٨) الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال:

قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال على عينة استطلاعية قوامها (ن= ٧٥) من أطفال ما قبل المدرسة من خارج عينة البحث الأساسية تتراوح أعمارهم ما بين (٣-٦) سنوات، وذلك للتحقق من صدق وثبات بطاقة الملاحظة.

أولاً: صدق بطاقة الملاحظة:

قامت الباحثة بحساب صدق بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات بطريقتين كالتالي:

(١) صدق التحليل العاملي factor analysis validity:

قامت الباحثة بالتحقق من صدق بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لبطاقة الملاحظة على عينة قوامها (٣٣) طفلاً وطفلةً، وذلك بتحليل المكونات الأساسية بطريقة هوتلنج ، حيث أنها تؤدي إلى تشبعات دقيقة المصفوفة الارتباطية تؤدي إلى اختزال أقل عدد من العوامل، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود خمسة عوامل للجذر الكامن ويتراوح الجذر الكامن بين (١,٣١ – ٣,٢٨) وهي دالة احصائياً حيث قيمة كل منها أكبر من الواحد الصحيح على معامل 286aiser ثم قامت الباحثة

بتدوير المحاور بطريقة varimax وتوضح الجداول (١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير .وقد اعتبر محك التشبع الجوهري للعامل وفقاً لمحك جيلفورد والذي يكون ذو دلالة لا تقل عن ٠,٣٠ .

جدول (٥)

التشبع الخاص بالعامل الأول " الخوف"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	يشعر بالخوف من التعامل مع أي شخص.	٠، ٣٧
٢	يخاف من الظلام.	٠,٣٦
٣	يشعر بالخوف عند لقاء الغرباء عنه .	٠,٣٧
٤	يخاف من الفشل في أداء أي نشاط يقوم به.	٠,٣٣
٥	يخاف من الاشتراك في أي نشاط جماعي.	٠,٣٥
الجذر الكامن		١,٣٠

ويتضح من جدول (٥) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

جدول (٦)

التشبع الخاص بالعامل الثاني " الحزن"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	لا يهتم بأداء أي عمل.	٠، ٤٨
٢	لا يهتم بالاستمتاع بالحياة.	٠,٤٧
٣	يبكى كثيراً بدون سبب.	٠,٥١
٤	لا يرغب في ممارسة أنشطته اليومية.	٠,٤٢
٥	يفضل الجلوس بمفرده.	٠,٣٤
الجذر الكامن		٢,٠٣

ويتضح من جدول (٦) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

جدول (٧)

التشبع الخاص بالعامل الثالث " الشعور بالتوتر"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	يصاب برعشة عند الخروج من المنزل.	٠، ٥٧
٢	يشعر بالمغص كثيراً وزيادة الغازات والشعور بالنفخة.	٠,٧٦
٣	يشعر بالصداع كثيراً.	٠,٧١
٤	السعال المفاجيء وعدم القدرة على الكلام	٠,٦٤
٥	يتلعثم ويتقطع كلامه في بعض المواقف	٠,٦٢
الجذر الكامن		٣,٢٧

ويتضح من جدول (٧) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

جدول (٨)

التشبع الخاص بالعامل الرابع " الملل والضجر"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	يشكو دائماً من الملل.	٠، ٤١
٢	لا يرغب في فعل أي نشاط.	٠,٣٧
٣	يمل من مشاهدة التلفزيون أو التليفون.	٠,٣٤
٤	عندما يستقيظ من النوم لا يعرف ماذا يفعل.	٠,٤٣
٥	يشعر بعدم الفائدة من حياته.	٠,٣٦
الجذر الكامن		١,٤٠

ويتضح من جدول (٨) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

جدول (٩)

التشبع الخاص بالعامل الخامس " السلوك العدواني"

رقم المفردة	المفردة	التشبعات
١	يكسر الأشياء الموجودة بالمنزل.	٠، ٣٧
٢	يتشاجر مع إخوته كثيراً لأتفه الأسباب.	٠,٤١
٣	يشاغب الكبار كثيراً.	٠,٤٢
٤	كثير الحركة وقليل التركيز.	٠,٤٨
٥	يصرخ في وجه من يتعامل معه.	٠,٤٠
الجذر الكامن		٠١ ،٢

ويتضح من جدول (٩) أن جميع التشبعات دالة إحصائياً حيث أن قيمة كل منها أكبر من ٠,٣٠ على محك جليفورد.

٢. صدق الاتساق الداخلي Test Homogeneity:

لجأت الباحثة إلى تحليل التجانس الداخلي لبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال؛ وذلك للاستدلال عما إذا كانت بطاقة الملاحظة تقيس سمة أو قدرة أو عدداً من السمات والفقرات، وهو أسلوب إحصائي يهدف إلى تحديد الحد الأدنى من العوامل التحتية التي تفسر الارتباطات البينية بين مجموعة من الاختبارات التي نستخدمها في تقدير صدق التكوين الفرضي للاختبارات النفسية. وللتأكد من أحادية البعد لبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال تم حساب معامل الارتباط لجميع الأبعاد المكونة لبطاقة الملاحظة، وقد تبين وجود قيم ارتباط مرتفعة بين الأبعاد الرئيسية الخمس، مما يشير إلى وجود عامل واحد رئيسي بشكلٍ عامٍ. وتم إيجاد معاملات الارتباط البينية كما يلي:

أولاً: تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة على البعد لذي يحتويها وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد لذي تنتمي إليه (ن=٧٥)

الخوف		الحزن		الشعور بالتوتر		الملل والضجر		السلوك العدواني	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
(١)	٠,٧٢٧**	(١)	٠,٦٥٤**	(١)	٠,٧١٩**	(١)	٠,٦٧٩**	(١)	٠,٦٨٦**
(٢)	٠,٧٨١**	(٢)	٠,٥٧٨**	(٢)	٠,٦١٦**	(٢)	٠,٦٦٦**	(٢)	٠,٨٠٨**
(٣)	٠,٦٤٥**	(٣)	٠,٥٧٩**	(٣)	٠,٦٧٢**	(٣)	٠,٧٥٦**	(٣)	٠,٧٦٨**
(٤)	٠,٧٣٩**	(٤)	٠,٧٨٨**	(٤)	٠,٦٢٤**	(٤)	٠,٧٩٦**	(٤)	٠,٨٣٦**
(٥)	٠,٧٣٧**	(٥)	٠,٧٨٧**	(٥)	٠,٦٢٤**	(٥)	٠,٧٩٩**	(٥)	٠,٨٣٧**

****دال عند مستوى ٠,٠١ *دال عند مستوى ٠,٠٥**

ويتضح من جدول (١٠) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (٠,٥٧٩**- ٠,٨٣٧**)، وهذه المعاملات كانت دالة عند مستوى ٠,٠٥ .

وبذلك تأكدت الباحثة من تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال بدرجة مرتفعة من الثبات على العينة الاستطلاعية للبحث الحالي.

ثانيًا: تم حساب الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال ككل بايجاد معامل الارتباط بين درجات كل بعد والدرجة الكلية على بطاقة الملاحظة كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (١١)
معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات

البعد	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
الخوف	٠، ٧٩	٠,٠٥
الحزن	٠,٨٠	٠,٠٥
الشعور بالتوتر	٠,٨١	٠,٠٥
الملل والضجر	٠، ٨٧	٠,٠٥
السلوك العدواني	٠، ٧٧	٠,٠٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة(٠، ٠٥)، مما يدل على تمتع بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال باتساق داخلي قوي.

ثبات بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال:

١.طريقة ألفا كرونباخ:

تم حساب ثبات أبعاد بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات مع الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لأبعاد البطاقة وللبطاقة ككل.

جدول (١٢)
معاملات الثبات لبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات باستخدام ألفا كرونباخ

أبعاد بطاقة الملاحظة	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ
الخوف	٥	٠,٨٩٧
الحزن	٥	٠,٨٦٣
الشعور بالتوتر	٥	٠,٨١٢
الملل والضجر	٥	٠,٨٩٠
السلوك العدواني	٥	٠,٨٢٤
الدرجة الكلية	٢٥	٠,٨٩٠

(٢) طريقة إعادة الاختبار:

تم إعادة تطبيق بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات بفاصل زمني قدره أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الأطفال في التطبيقين ، وجاءت جميعها دالة عند مستوى (٠، ٠٥) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١٣)

معاملات ثبات مفردات بطاقة ملاحظة مظاهر بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة المحروم من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات بإعادة الاختبار

بطاقة مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة	معامل الإرتباط	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	٨٩٢ ،٠	٠٥ ،٠

ثانياً: برنامج المكتبة الافتراضية لتحسين مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات (إعداد/ الباحثة):

قامت الباحثة ببناء وتصميم مكتبة افتراضية تكونت من(١٨) قصة إلكترونية مختلفة ومتنوعة ومتناسبة مع خصائص أطفال ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات، وقد تم بناء المكتبة الإفتراضية وفقًا لعدد من الخطوات كالتالي:

أسس بناء المكتبة الافتراضية:

راعت الباحثة عند التخطيط للمكتبة الافتراضية بعض الأسس التربوية والنفسية والفلسفية وهي كالتالي:

١) الأسس العامة :

تتضمن مجموعة من المسلمات والمباديء التي تفسر سلوك الطفل بوجهٍ عامٍ ، ومدى قابليته للتعديل والتقويم ومراعاة استعداد الطفل في تدريبه وتوجيهه في قصص المكتبة الإلكترونية.

٢) الأسس التربوية ، وتتمثل في الآتي :

تقوم المكتبة الافتراضية على مراعاة خصائص اللغوية، العقلية، الانفعالية ، والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات.

- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال في تلك المرحلة العمرية وذلك من خلال مدى مناسبة القصص المقدمة لميولهم وقدراتهم، بحيث يتم تهيئة الظروف التعليمية المناسبة في ضوء هذه الخصائص والسمات بما يسمح لهذه الفئة من الأطفال توظيف قدراتهم ومهاراتهم وتحديد احتياجاتهم.
- مراعاة توافر عوامل الأمن والسلامة بالنسبة للإمكانات المادية والأدوات التي تستخدمها الباحثة حرصًا على سلامة الأطفال والحفاظ عليهم.
- مراعاة استخدام أساليب التشجيع والتشويق والاستثارة ، بحيث تكون القصص والأنشطة الفنية المقدمة للطفل تتميز بالإيجابية والجاذبية والتشويق والإثارة .
- الطفل هو العنصر الفعال والنشط في المكتبة الافتراضية المراد تحسين مظاهر الانفعال لديه أيضاَ.
- توظيف الوسائل التعليمية وتطبيق التكنولوجيا لاستثارة دوافع التعلم للطفل من خلال القصص الإلكترونية المرفقة بالمكتبة الافتراضية.
- استخدام أساليب تعزيز إيجابية متنوعة .

٣) الأسس النفسية:

- مراعاة الخصائص الإجتماعية والسلوكية والانفعالية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية .
- الزيارات الميدانية لدور مؤسسات الرعاية والتحدث مع المعلمات والمسؤولين للتعرف على خصائص أطفال ماقبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ومظاهر الانفعالات السلبية الأكثر شيوعاً من أجل العمل على تحسينها.

وبناءًا على ماسبق فقد حددت الباحثة بعض أبعاد مظاهر الانفعال لديهم والمحددة بالبحث الحالي في (الخوف– الحزن– التوتر – الملل والضجر – السلوك العدواني).

٤) الأسس الاجتماعية :

تتضمن الاهتمام بالطفل ككائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالبيئة من حوله من حيث علاقاته الاجتماعية وتفاعله مع الآخرين وسلوكياته وتصرفاته ، فالفن يلعب دوراً أساسياً في حياة الطفل؛ وله وظيفة تحريرية تنجو بالطفل بصفةٍ خاصةٍ وتخلصه من الضغوط الاجتماعية التي يعاني منها. ويتعاظم دور الفن في حياة الطفل؛ ففنون الأطفال في مختلف صورها من رسم وتلوين وتشكيل ودراما، تعد نوعاً من أنواع التعبير عن الطبقات العميقة في عقولهم بكل ما تحويه من رغبات، ونزعات وآمال مختلفة. فالطفل حينما يحول هذه الرغبات والآمال إلى منتجات أو أعمال فنية، يحقق من خلالها جزءاً كبيراً من ذاته وكيانه الإنساني ووجوده. وتساعد الممارسات الفنية للأطفال باختلاف صورها على حسن التوافق مع أنفسهم من جهة، ومع بيئتهم من جهة أخرى. فالفن مهما اختلفت أساليبه أو طرقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وأفكار وخبرات سابقة.

٥) الأسس الفلسفية:

قامت فلسفة المكتبة الافتراضية المُصَمَمة في البحث الحالي على بعض النظريات التي اهتمت بخصائص طفل ما قبل المدرسة وتحسين مظاهر الانفعال لديه ، وتعتمد المكتبة الافتراضية في البحث الحالي على النظرية السلوكية، حيث تقوم هذه النظرية على مبدأ أن السلوكيات متعلمة وليست ناتجة عن عقد نفسية مكبوتة تخرج عن طريق اللاشعور فهي تقوم بالتعرف على السلوك المراد تغييره وتقوم على تبديله بسلوكٍ أخرٍ جديدٍ. ومن طرق النظرية السلوكية اعتمدت هذه البحث على طريقتين:

١. التعلم بالملاحظة Observation Learning :

فالتعلم بالملاحظة يساعد على إكساب الطفل العديد من جوانب السلوك الاجتماعي السوي عن طريق ملاحظة تلك النماذج ، حيث يبدأ الطفل في التفكير والتصرف تبعاً لسمات هذا النموذج، الذي ظهر بصورة ملائمة اقتنع بها وتماثل معها، فيقوم بتكرار نفس سلوك هذا النموذج.

٢. التعلم بالاشتراط:

يعد التعلم بالاشتراط نموذجًا سلوكيًا مناسبًا للسلوك الاجتماعي للطفل والسلوك الإبداعي له أثناء ممارسة الطفل للأنشطة القصصية، وذلك من خلال تعزيز الطفل بتعزيزات مادية ومعنوية تشجعه وتشعره بالتقدير، مما يدفعه قدمًا في السير في تحقيق أهداف المكتبة الافتراضية المحددة بالبحث الحالي.

٦) الأسس الفنية:

حيث يراعي البرنامج خصائص واحتياجات أطفال ما قبل المدرسة في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات، وذلك باستخدام المكتبة الإفتراضية وقصصها المناسبة التي تحسن من مظاهر الانفعال لديهم ، وتوفر الوقت الكافي والمناسب للطفل لتنفيذ الأنشطة القصصية التي يتم تدريبه وتوجيهه لتنفيذها.

أهداف البرنامج:

يتمثل الهدف العام لبرنامج البحث الحالي في تحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى طفل ما قبل المدرسة من (٣-٦) سنوات، باستخدام قصص المكتبة الافتراضية .

وتتمثل الأهداف العامة التي يتوقع من الطفل أن يكون قادراً على تحقيقها بعد الانتهاء من البرنامج فيما يلي:

تحسين مظاهر الانفعالات السلبية (الخوف- الحزن- التوتر – الملل والضجر – السلوك العدواني) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

محتوى المكتبة الافتراضية:

تم تصميم المكتبة الافتراضية بحيث اشتملت على (١٨) قصة إلكترونية تفاعلية ، منها (٨) قصص إلكترونية تفاعلية بالصوت والصورة و(١٠) قصص الكترونية تفاعلية قامت الباحثة بتصميمها ، وقد تم إعدادها لتحسين مظاهر الانفعال لطفل ما قبل المدرسة من سن (٣-٦) سنوات، وقد روعي في قصص وأنشطة المكتبة الإفتراضية أن تكون من الموضوعات ذات الاهتمام والمحببة والألوفة بالنسبة للطفل في هذه المرحلة العمرية، إلى جانب كونها ملائمة ومناسبة للمهارات التي يتم تنميتها.

وقد روعي عند اختيار محتوى المكتبة الإفتراضية وتصميم قصصها وأنشطتها معايير اختبار المحتوى وتمثلت تلك المعايير فيما يلي:

- أن يكون محتوى القصص مرتبطاً بالأهداف المراد تحقيقها في المكتبة الإفتراضية.
- أن تراعي القصص المصممة ميول وحاجات أطفال ما قبل المدرسة.
- التكامل ويتوافر في الأسلوب التكاملي عدة مزايا تتناسب مع أهداف التربية الفنية من حيث تمثل هذه المهارات كيانًا متكاملاً يكمل بعضها البعض في تسهيل عملية التفاعل بين الأطفال أثناء ممارسة العمل الفني، كما أن الموقف الواحد يظهر فيه تداخل وتكامل المهارات مع بعضها البعض.

ولتنظيم المحتوى المتضمن في المكتبة الافتراضية تم :

- ترتيب الأنشطة ترتيباً منطقياً حيث تم البدء بالقصة ومن ثم إثارة انفعال الأطفال بتلك المهارات التي تم تحديدها من خلال القصص.
- وفيما يتعلق بالتتابع فقد تم تنظيم خبرات المكتية الافتراضية بحيث يكون الخبرة التالية مبنية على الخبرة السابقة لها.

الأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة:

قامت الباحثة بالإعداد للمواد والموارد المستخدمة والتجهيزات التي يتطلبها تنفيذ المكتبة الافتراضية قبل استخدامها وتطبيقها على الأطفال لضمان الاقتصاد في الوقت أثناء عملية التطبيق لتحقيق الأهداف المرجوة ، وقد تم الاعتماد على الخبرات المباشرة بقدر الإمكان ، لذا فقد تم تحديد المواد والموارد المستخدمة والتي تمثلت في :

(قصص إلكترونية على شكل كتاب تفاعلى مصممة، قصص إلكترونية فيديو بالصوت والصورة كتاب التلوين ، كتاب الرسم ، كتاب التشكيل– ألوان – خامات بيئية متعددة) .

كما راعت الباحثة عند اختيار الأدوات و الوسائل توافر بعض الشروط مثل:

- الاستعانة بالخبرات المباشرة والاعتماد على حواس الطفل.
- مناسبة القصص والأنشطة الفنية لخصائص طفل ما قبل المدرسة وقدراته .
- مدى توافر عوامل الأمن والسلامة بالأنشطة الفنية حتى لا يتعرض الطفل للضرر.
- وجود عنصر الجذب والتشويق والتنويع بالقصص والأنشطة الفنية لمنع الملل.

وقد استخدمت الباحثة الأنشطة الفنية وفقاً لكل قصة إلكترونية مقدمة بالمكتبة الافتراضية من قِبَل الباحثة.

زمن تطبيق المكتبة الافتراضية:

المكتبة الافتراضية مكونة من (١٨) قصة إلكترونية تفاعلية ، تطبق ٣ قصص أسبوعاً بواقع يومين لكل قصة تعليمية إلكترونية تفاعلية ، وتتفاوت مدة النشاط الفني الواحد سواء كان (تلوين أو رسم أو تشكيل) في كل مرة من (٣٠-٤٥) دقيقة وفقاً للفروق الفردية بين الأطفال.

الوسائل التعليمية المستخدمة :

الوسائل البصرية:

- مجموعة من الصور التي تعبرعن القصص وشخصياتها وأحداثها المقدمة بالمكتبة الافتراضية.
- نماذج منفذة بالخامات تتضمن طرق التشكيل المختلفة.

الوسائل السمعية والبصرية:

عرض القصص الإلكترونية على C.D وتشمل (صور – فيديوهات).

الوسائل اللمسية:

وذلك من خلال إتاحة الفرص للطفل للتجريب والممارسة والتلوين والرسم والتشكيل بالخامات المتنوعة، مما يتيح للطفل التنفيس عن انفعالاته بطرق مختلفة.

أساليب التعلم المستخدمة في المكتبة الافتراضية:

- التعلم الفردي.
- التعلم بالملاحظة.
- التعلم التعاوني.

- التعلم بالممارسة.
- التعلم بالنمذجة.
- الممارسة العملية

وتطبق تلك الأساليب بما يتلائم معها من أنشطة التعبير الفني وطبيعتها.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قامت الباحثة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical package for social science(spss وتم استخدام الآتي:

- اختبار كاي Chi-square.
- ألفا كرونباخ Alpha cronbach.
- معامل الارتباط لبيرسون Correlation person.
- الاتساق الداخلي Test Homogeneity.
- اختبار ويلكوكسن Wilcoxon signed ranks test.
- التحليل العاملي factor analysis validity.

نتائج البحث:

نتائج الفرض الأول ومناقشته :

ينص الفرض الأول للبحث على أنه:

"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال قبل/ بعد تطبيق برنامج المكتبة الافتراضية لصالح التطبيق البعدي."

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب

درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل استخدام المكتبة الافتراضية، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام المكتبة الافتراضية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١٤)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للدرجات الكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة ن= (٨)

بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس القبلي/ البعدي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الخوف	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٨٥	٠,٠١١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٨				
الحزن	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٥٨	٠,٠١١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٨				
الشعور بالتوتر	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٥٥	٠,٠١١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٨				
مهارة الملل والضجر	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٦٥	٠,٠١١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٨				
السلوك العدواني	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٣٦	٠,٠١١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٨				
بطاقة الملاحظة ككل	الرتب السالبة	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	-٢,٥٣٣	٠,٠١١
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠				
	المجموع	٨				

أوضحت النتائج في جدول (١٤) دلالة الفروق بين متوسطي القياسين القبلي والبعدي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال، وعند حساب الفرق بين رتب المجموعتين بلغت قيمة z (**-٢,٥٣٣[a]**) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح القياس البعدي، **وبذلك تحققت صحة الفرض الأول للبحث الحالي.**

كما قامت الباحثة بإيجاد نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات كما يتضح في جدول(١٥).

جدول (١٥)

نسبة التحسن بين القياسين القبلي والبعدي على الابعاد الفرعية لبطاقة ملاحظة ومظاهر الانفعال والدرجة الكلية للبطاقة لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من سن (٣- ٦) سنوات.

بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣- ٦) سنوات.	متوسط القياس القبلي	متوسط القياس البعدي	نسبة التحسن
البعد الأول: الخوف	١٢,٦٢٥	٥,٦٢٥	٤٦,٦٦ %
البعد الثاني: الحزن	١٣,٠٠٠	٥,٢٥٠	%٥١,٦٦
البعد الثالث: الشعور بالتوتر	١٠,٢٥٠	٥,٨٧٥	%٢٩,١٦
البعد الرابع: الملل والضجر	١٠,٨٧٥	٥,١٢٥	%٣٨,٣٣
البعد الخامس: السلوك العدواني	١٢,٣٧٥	٦,٦٢٥	٣٨,٣٣
بطاقة الملاحظة ككل	٥٩,١٢٥	٢٨,٥٠٠	%٤٠,٨٣

ويبين الجدول أعلاهأن المكتبة الافتراضية لها تأثير مؤثر وفعال في تحسين مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة من سن (٥- ٦) سنوات عينة البحث التجريبية حيث بلغت نسبة التحسن **٤٠، ٨٣ %.**

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول:

يبين الجدول رقم (١٤) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاستخدام المكتبة الافتراضية على الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لصالح القياس البعدي، وبلغت قيمة z بين القياسين القبلي والبعدي لعينة البحث التجريبية على بطاقة الملاحظة ككل **-3.416[a]** ، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال ككل لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات.

كما يتضح من الجدول (١٥) نسبة التحسن لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل وبعد استخدام وتطبيق برنامج المكتبة الافتراضية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال ، وهذا ما يوضح بدوره مدى النجاح الذي حققته أنشطة التعبير الفني (التلوين- الرسم- التشكيل) في مظاهر الانفعالات السلبية (الخوف- الحزن- الشعور بالتوتر- الملل والضجر- السلوك العدواني).

وقد بلغت نسبة التحسن قبل وبعد استخدام وتطبيق برنامج المكتبة الافتراضية في بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال ككل (٤٠، **٨٣%**).

وأشارت نتائج الفرض الثالث إلى فاعلية التعبير الفني (التلوين- الرسم - التشكيل) في تحسين مظاهر الانفعال السلبية (الخوف- الحزن- الشعور بالتوتر- الملل والضجر- السلوك العدواني) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات في القياس البعدي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء فاعلية وجدوى استخدام الأنشطة المستخدمة في المكتبة الافتراضية، وتظهر هذه النتائج من خلال نتائج

الفرض الأول للبحث والذي توصلت نتائجه إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أفراد عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لصالح القياس البعدي، مما يعني نجاح المكتبة الافتراضية وأنشطتها في تحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

وفسرت الباحثة تلك النتيجة كنتيجة منطقية وطبيعية مرتبطة بالخصائص النفسية والاجتماعية والعقلية لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية (عينة البحث التجريبية) في برنامج المكتبة الافتراضية، حيث كانت المكتبة بقصصها الإلكترونية وأنشطتها الفنية ذات مغزى ومعنى في تحسين مظاهر الانفعالات السلبية (الخوف- الحزن- الشعور بالتوتر- الملل والضجر- السلوك العدواني) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات نتيجة تنمية القدرة على التعبير الفني، مما أسهم في تحسين مظاهر الانفعال لديهم.

وقد اتفقت الباحثة مع العديد من الدراسات حول الحد من الانفعالات السلبية لدى الأطفال بصفةٍ عامةٍ وأطفال ما قبل المدرسة بصفةٍ خاصةٍ لما لها من أهميةٍ في شخصية طفل ما قبل المدرسة مثل دراسة عبد السلام؛ وبدوي (٢٠٢٠) التي سعت إلى خفض حدة الانفعالات السلبية لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

وترى الباحثة أن نتائج البحث الحالي أشارت إلى فاعلية برنامج المكتبة الافتراضية، حيث يعد برنامج المكتبة الافتراضية ذا فعالية إيجابية في تحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة، وبالتالي ثبوت الفرض الأول للبحث الحالي.

نتائج الفرض الثاني ومناقشته:

ينص الفرض الثاني للبحث على أنه:

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال في القياسين البعدي والتتبعي لبرنامج المكتبة الافتراضية ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ويلكوكسون للمجموعات المرتبطة، لإيجاد دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية قبل استخدام وتطبيق المكتبة الافتراضية، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة بعد استخدام وتطبيق المكتبة الافتراضية وذلك على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (١٦)

متوسط ومجموع الرتب الموجبة والسالبة وقيمة (Z) ودلالتها الإحصائية للعينة التجريبية بين القياسين البعدي والتتبعي بالنسبة للدرجات الفرعية والكلية على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ن= (٨)

بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال لأطفال ما قبل المدرسة	اتجاه فروق الرتب	العدد	القياس البعدي/ التتبعي		قيمة Z	مستوى الدلالة الإحصائية
			متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الخوف	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٨				
	المجموع	٨				
الحزن	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٨				
	المجموع	٨				
الشعور بالتوتر	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٨				
	المجموع	٨				

مهارة الملل والضجر	الرتب السالبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠٠	١,٠٠٠
	الرتب الموجبة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٠	٠,٠٠	٠,٠٠		
	المجموع	٨				
السلوك العدواني	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	- ١,٤١٤	٠,١٥٧
	الرتب الموجبة	١	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٦				
	المجموع	٨				
بطاقة الملاحظة ككل	الرتب السالبة	٢	١,٥٠	٣,٠٠	- ١,٤١٤	٠,١٥٧
	الرتب الموجبة	١	٠,٠٠	٠,٠٠		
	الرتب المحايدة	٦				
	المجموع	٨				

ويتبين من الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياس البعدي، ومتوسطي رتب درجات نفس المجموعة في القياس التتبعي حيث كانت قيمة z **١,٤١٤** – لبطاقة الملاحظة ككل، وهي غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أن الدرجات التي حصل عليها الأطفال في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة مما يدل على استمرار أثر برنامج المكتبة الافتراضية بالنسبة لأطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية فيما بعد تطبيق المكتبة الافتراضية خلال فترة المتابعة.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية برنامج المكتبة الافتراضية وأنشطته الفنية في تحسين مظاهر الانفعال السلبي (الخوف– الحزن– الشعور بالتوتر– الملل والضجر– السلوك العدواني) خلال فترة المتابعة ، واستفادة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من الأنشطة الفنية المستخدمة في المكتبة الافتراضية، والذي ينجم عنها تحسين مظاهر الانفعال السلبي (الخوف– الحزن– الشعور بالتوتر– الملل والضجر– السلوك العدواني) أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، **وبذلك تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.**

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني:

تبين نتائج الجدول أعلاه عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات أطفال عينة البحث التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي حيث كانت قيمة z 1.342^{a} للدرجة الكلية والدرجات الفرعية للأبعاد على بطاقة ملاحظة مظاهر الانفعال، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ . مما يعني أن الدرجات التي حصل عليها أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية في القياسين البعدي والتتبعي كانت متقاربة، مما يدل على استمرار فاعلية المكتبة الافتراضية بالنسبة للأطفال عينة البحث التجريبية فيما بعد استخدام وتطبيق المكتبة الافتراضية بأسبوعين خلال فترة المتابعة.

ويمكن أن ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى استمرار فاعلية برنامج المكتبة الافتراضية للبحث الحالي في تحسين الانفعالات لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من (٣-٦) سنوات خلال فترة المتابعة ، وأيضاً استفادة أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية من الأنشطة المقدمة بالمكتبة الافتراضية، وبذلك فقد تحققت صحة الفرض الثاني للبحث الحالي.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة أيضاً إلى استمرار فاعلية قصص وأنشطة المكتبة الافتراضية المستخدمة في البحث الحالي في تحسين مظاهر الانفعالات السلبية (الخوف- الحزن- الشعور بالتوتر- الملل والضجر- السلوك العدواني) لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية خلال فترة المتابعة، واستفادة الأطفال من الأنشطة المقدمة في المكتبة الافتراضية والذي ينجم عنها تحسين مظاهر الانفعال لديهم.

وفي ضوء نتائج فرضي البحث الحالي التي تم توصل إليهما يتضح لنا فاعلية وجدوى المكتبة الافتراضية المستخدمة في تحسين مظاهر الانفعال لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية، وذلك من خلال محتويات المكتبة الافتراضية التي أُعِدَّت خصيصاً لهذه الفئة من الأطفال والذي أثبتت فاعليتها معهم .

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج تتقدم الباحثة بالتوصيات التالية للاستفادة منها:

١. ضرورة الاهتمام بالحالة النفسية للأطفال المودعين في مؤسسات الرعاية باستمرارٍ.

٢. تحسين مظاهر الانفعالات السلبية لدى فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. تقديم التدريب المتخصص حول طرق تقديم الخدمات النفسية والعلاجية والإرشادية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية.

البحوث المقترحة :

من خلال نتائج البحث الحالي ومن خلال تعامل وتفاعل الباحثة مع أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية ، فلقد اقترحت الباحثة البحوث الآتية:

١. فاعلية برنامج قائم على التعبير الفني للحد من مظاهر الانفعالات السلبية لدى أطفال ما قبل المدرسة .

٢. توظيف المكتبة الافتراضية في تنمية الثقة بالنفس لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

٣. المكتبة الافتراضية كمدخل لتنمية التوافق النفسي والاجتماعي لدى أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

– الأحمري، أحمد بن سعيد (يناير، ٢٠١٩). الفصول الافتراضية بين النظرية والتطبيق دراسة لتجربة المدرسة الافتراضية السعودية . *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية* ، ع(٦).

- البراهمة ، نسرين (٢٠١٧).*التنظيم الانفعالي وعلاقته بقلق الاختبار لدى طلبة جامعة اليرموك* . رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة اليرموك . الأردن.

- حسونة، أمل محمد. (٢٠١٨). االإنعكاسات السلبية للثورات على الاستجابات الانفعالية لطفل الروضة. *مجلة خطوة: المجلس العربي للطفولة والتنمية*، ع٣٤ ، ٦-٩.

- حسونة ، أمل محمد (٢٠٠٦) .فعالية استخدام مجموعة من الأنشطة التربوية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى عينة من أطفال ما قبل المدرسة المحرومين من الرعاية الأسرية . *مجلة دراسات الطفولة* . القاهرة. معهد دراسات الطفولة . جامعة عين شمس.

- صالح، أحمد محمد. (٢٠١٦). أبعاد الإنفعالات الإيجابية والسلبية لدى المراهقين من الجنسين في المرحلة الثانوية والجامعية "مراهقة متوسطة ومتاخرة .*المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي: الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين* (جمعن)، مج٤، ع٣.

- عبد المجيد، الخضر محمد أحمد (٢٠١٧) . *استخدام المكتبة الافتراضية في تطوير مهارات التعلم لطلاب جامعة السودان المفتوحة* . بحث تكميلي لنيل درجة ماجستير التربية في تكنولوجيا التعليم . جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. كلية التربية .

- العرجان، سناء بنت دخل الله مريقب. (٢٠١٨). أثر الحكايات الشعبية على سمات التعبير الفني للطفل في مرحلة رياض الأطفال بمنطقة الجوف .*مجلة البحث العلمي في التربية*: جامعة عين شمس .
- العشماوي، وفاء جمال علي محمد؛ وهبة، أكرم فاروق؛ محمد، عادل عبدالله محمد؛ والجبروني، طارق علي حسن. (٢٠١٢). فعالية استخدام مكتبة افتراضية في الحد من بعض اضطرابات النطق واللغة لدى الأطفال: المضطربين لغويا .*مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد – كلية التربية*، ع ١٢ .
- محمد إبراهيم حسن. (٢٠٠٥). تصميم مكتبات الأطفال الرقمية: اتجاهات ونماذج وببليوجرافية .*مجلة الطفولة العربية: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية*، مج ٦، ع ٢٣.
- المومني ،عبد اللطيف (مارس،٢٠١٠). الذكاء الانفعالي لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات ، *مجلة البحرين* ، مركز النشر العلمي ، مج ١١ ، ع١، ص ص ٢٩١– ٣٢٣ .
- النجار، سميرة أبو الحسن عبد السلام. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين نوعية الحياة الأسرية في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى إخوة المعاقين عقليًا .*المؤتمر الإقليمي الأول : نوعية الحياة والتغيرات المجتمعية: جامعة القاهرة – كلية الآداب – قسم علم النفس*، القاهرة: قسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة القاهرة – مصر.

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Arnott, Lorna (2018) Children's negotiation tactics and socio-emotional self-regulation in child-led play experiences: the influence of the preschool pedagogic

culture, *Early Child Development and Care*, 188:7, 951-965.

- Cisler, J . & Olatunji , B. (2012). Emotion regulation And Anxiety disorders. *Current Psychiatry Reports* , 14 , 183- 187.
- Dennis, Tracy.(2006) Emotional Self-Regulation in Preschoolers: The Interplay of Child Approach Reactivity, Parenting, and Control Capacities. *Developmental Psychology*, Volume 42, Issue 1 (Jan).
- Desmet, P. (2012). Faces of Product Pleasure: 25 Positive Emotions in Human-Product Interactions, *International Journal of Design*, 6 (2), 1-29.
- Graziano, Paulo A.; Hart, Katie – Grantee Submission. (Oct, 2016) beyond Behavioral Modification: Benefits of Socio-Emotional/Self-Regulation Training for Preschoolers with Behavior Problems. *Journal of School Psychology* .Volume 58, Pages 91-111
- Gross.j.j.,Thompson,R.A.(2007). *Emotion Regulation :conceptual foundations* .(pp.3-24).New York :Guil ford press.
- Hayes, S. C., Luoma, J. B., Bond, F. w., Masuda, A., & Lillis, J.(2006).Acceptance And commitment therapy: Model, Processess And outcomes. *Behaviour Research And Therapy*,44(1), 1 – 25.
- Kuo, J. R., Fitzpatrick, S., Metcalfe, R. K., & McMain, S.(2016). Amulti- method Laboratory investigation Of emotional reactivity and emotion regulation abilities in

borderline Personality disorder. *Journal of Behavior Therapy and Experimental Psychiatry*,50,52-60.

- Nikmannesh, Z., Kazemi, Y., & Khosravy, M.(2014). Study Role Of Different Dimensions Of Emotional Self – Regulation on Addiction Potential. *Journal of Family & Reproductive Health*, 8(2), 69-72.
- Pollatos, O., & Gramann, K.(2012). Attenuated modulation Of Brain Activity accompanies emotion regulation deficits in alexithymia. *Psychophysiology*, 49 (5), 651- 658.
- Rana, M. (2018). Role of music in the development of psychological well- being. *Indian Journal of Positive Psychology*, 9(1), 155-158.
- Scherer, K. R. (2005). *What are emotions? And how can they be measured Social science information*, 44(4), 695-729.
- Upadhyay, D. (2014). Young Adults, Music and Psychological Well-Being: Exploring the Prospects. *The International Journal of Humanities and Social Studies*, 2(7), 37-43.